الفصل الربع

التشبيه في شعر أبي ألعلاء المعرى عن أمير المغانى

اعتماد على ما أشار إليه الموضوع أن أساس البحث في هذا البحث هو النظر إلى أنواع التشبيه من حيث أقسامها الأربعة فهي:

١.أنواع وتحليل التشبيهات في شعر أبي ألعلاء المعرى عن أمير المغانى.

الأوال : التشبيه المرسل والمفصل

ا. بعت شعرات كالثغام فصادفت # حوالك سودا ما حللن لمرتع[٤٢]

المراد هذا البيت هي كما تقول التبريز أى طلبت الغربان ريشا كالثغام، وهو نبت أبيض يشبه به الشيب، فلم تصادف إلا ريشا حالكا، لأن الغراب لا بياض فيه. والمعنى أن الغربان كالزنج التى أرادت أن تونق الشيب فصادفت شعرا اسود، و لم يكن حلالا أن يتنف لأنه أسود جون لم تجر العادة بأنتقاشه. والمرتع: الذى يرتع سوامه في النبت. والمراد هاهنا المناقيش. وحللن، من الحلال.

وفي العبارة هي "بعت شعرات كالثغام فصادفت حوالك سودا ما حللن لمرتع" "بعت شعرات" مشبه والمشبه به هي "الثغام" وأداة التشبيه حرف الكاف ووجه شبه "فصادفت حوالك سودا ما حللن لمرتع" نوع التشبيه مرسل مفصل وسببه دكرت الأداة ووجه الشبه.

٢.على عشر كالنخل أبدى لغامها # جنى عشر مثل السبيخ الموضع[٤٣]

[٤٢] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٤٩٠
[٤٣] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما المراد هذا البيت كما تقول البطليوسي:العشر من الإبل:التي أظماؤها العشر،وهو وردو الماء في كل عشرة أيام،واحدها عاشر.ويقال لها العوشر، فتجمع تارة جمع المذكر وتارة جمع المؤنث. وشبهها بالنخل في ارتفاع جلقها. واللغام :لعاب لإبل، شبّهه في بياضه بجنى العشر؛ لأنه أبيض. ولعشر: نوع من العضاه. وجناه: ما يجتنى منه. والسّبيخ: جمع سبيخة، وهى القطعة من القطن. والموضّع: الموضوع فوق الثّوب أو غيره. وهذا مأخوذٌ من قول ذى الرمّة:

تطير اللغام الهيبان كأنه جنى عشرٍ تنفيه أشداقها الهدل

وقال الراجز:

كأنّ ما تنفيه من لغامها سباءخُ القطن على زمامها.

وفي العبارة "على عشر كالنخل أبدى لغامها جنى عشر مثل السبيخ الموضع" "على عشر" مشبه والمشبه به هي "النخل" و "السبيخ الموضع" وأداة التشبيه حرف الكاف ومثل، ووجه شبه "أبدى لغامها جنى عشر" نوع التشبيه مرسل مفصل وسببه دكرت الأدات ووجه الشبه.

٣. وتبتسم الأشراط فجرا كأنها # ثلاث حمامات سدكن بموقع[٤٤]

وهذا المراد كما تقول البطليوسي: الناجى: السريع من الإبل.والإسفار. الإنارة والإشراق. والداخى: الليل المظلم. يقال: دجا الليل يدجُو. ويعنى ب(ربّ التاج) الديك. والمرصّع من التيجان: الذى زيّن بالجوهر والياقوت ونحوهما. والكوكبان هما المذكران في المنازل؛ وأما الثالث فهو غير معدود فيها، ولكنّهم ربّما أضافوه إلى الشّرطين، فقالواك: الأشراط. قال ذو الرمة:

[٤٤] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أناخت بها الأشراط واستوفضتْ بها حصى الرّملِ رادات الرِّياح الهواجم

ومعنى(سدكن) لصقن ولزِمن فلم يبرحن. والموقِع والموقِعَة: المكان الذى يتترل فيه الطاءر.

وفي العبارة "وتبتسم الأشراط فجرا كأنها ثلاث حمامات سدكن بموقع" " وتبتسم الأشراط فجرا " مشبه والمشبه به هي "ثلاث حمامات" و "السبيخ الموضع" وأداة التشبيه حرف الكاف ومثل، ووجه شبه "أبدى لغامها جنى عشر" نوع التشبيه مرسل مفصل وسببه دكرت الأداة ووجه الشبه.

الثاني : التشبيه المرسل المجمل

١.كعصبة زنخ راعها الشيب فازدهت # مناقيش في داجي الشبيبة أفرع[٤٥]

المراد بعُصبة الزنج غربانٌ، شبّهها بعصبة زنخ شاءبين، وشبّه مناقيرها بالمناقيش فى أيديهم، ينقشون بها شيبهم، لأن الغراب يلتفت إلى ريشه فينتفه، فإذا فعل ذلك تطيّروا به. ومنه قوله:

رأيت غرابا واقفا فوق بانةٍ ينتّف أعلى ريشه ويطايره

فقلت ولو أنّي أشاء زجرته بنفسى لهبى هل أنت زاجره

فقال غرابٌ باغترابٍ من النوى وبانٌ يبينٍ من حبيب تحاذره

فما أعنف اللهيّ لادرّ درُّه وأز جره للطير لاعز ناصره

وقال آخر في تشبيه مناقيرها بالمناقيش:

فوا أسفا ما للغراب يروعنا بمثلِ مناقيش الحلِيّ قصار

[٤٥] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٤٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وازدهت : استجفّت . وداجى الشبيبه ، يعنى به سواد الغراب. ولما جعل سواده كالشباب وصفه بأفرع؛ لأنّ الأفرع الكير الشعر.

هذه العبارة "كعصبة زنخ راعها الشيب فازدهت مناقيش في داجي الشبيبة أفرع" "عصبة زنخ الشيب" مشبه والمشبه به هي "راعها الشيب" وأداة التشبيه حرف الكاف، نوع التشبيه مرسل مجمل وسببه دكرت الأداة التشبيه وحدف وجه الشبه.

٢.كشمس الضوحى أولاه في النور عندكم # وأخراه نار في فؤادي وأضلعي[٤٦]

يقول البطليوش في شروح سقط الزند عن هذا المراد : سلامى الذى أهدية نحوكم ينفصل عن حرقة في أضلعى كحرقة النار، وإن كان يصل إليكم وهو مشرق كإسرق شمس الناهر. ويقول أيضا الخوارزمى قال عن أبي يوسف أنه سأل أبا حنيفة رحمه الله عن أهل السنة والجماعة والعيدين، ومسح على الخفين و لم يكفر من أهل القبلة صاحب كبيرة، وصدّق معراج النبى وعداب القبر، واعتقد أنّ الجنة والنار مخلقتان، وأنّ الحوض والميزان والصراط حق، وكذلك شفاعة الشافعين فى دار الجزاء، ثم لم يشبِّه الله بصفة المخلوقين، و لم يحمل عليه الظّلم والفساد والمعاصى، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرا. الشِّيعى والمتشيّع، هو الغالى فى محبة علىٍّ، رضى الله عنه، من غير أن يبغض ساءر أصحابه. منسوب إلى شيعة علىّ رضى الله عنه، وهم إخوانه وأعوانه.

[٤٦] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقول: ذلك السلام فى العموم والشيوعِ بمترلة الإسلام لايخصّ سنّيا دون شيعى ولا على العكس ، بل على كلا القبيلتين ينسحب كالإسلام.

هذه العبارة "كشمس الضوحى أولاه في النور عندكم، وأخراه نار في فؤادي وأضلعي" "شمس الضوحى أولاه في النور عندكم" مشبه والمشبه به هي "وأخراه نار في فؤادي وأضلعي" وأداة التشبيه حرف الكاف، نوع التشبيه مرسل مجمل وسببه دكرت الأدات التشبيه وحدف وجه الشبه.

٣.كأن الأقب الأحدري بأنه # سمي له في آل أعوج مدع[٤٧]

يقول التبريزى: أعوج: فحل من فحول الخيل. والأقبّ: الضامر من الخيل وغيرها، وها هنا المراد به حمار الوحش، لأجل أنه سميٌّ لعير هذا السيف يدّعى فى الخيل المنسوبة إلى أعوج.

يقول ايضًا البطليوسى : أراد بالأقبّ الحمارَ الضامر الحصرين. والأخدرىّ: منسوب إلى أخدر، وهو حمار قديم تُنسب إليه الحمير الوحشية. وأعوخ: فرس عتيق تنسب إليه الخيل. والمعنى أن العير، الذى هو الحمار، لما وافق عير هذا السيف فى الاسم اعتقد أن ذلك شرفٌ له وتنويه بقدره، فأدركه الزّهْو، حتّى كاد يدعى أنه من نسل أعوج. والذى نبهه على هذا المعنى قول أبى الطيب وإن خالفه فى الغرض:

إذا نحن سمّيناك خلنا سيوفنا من التِّيه فى أغمادها تتبسّم

شموس أتت مثل الأهلة موهنا فقامت تراغى بين حسرى وظلع

[٤٧] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقول التبريزى: يعنى الخيالات، شبّهها بالشموم. وأراد بالأهلة الإبل،شبّهها بها لضمرها، أى أتت الخيالات إبلاً مثل الأهلة لضمرها، فقامت الإبل تتراغى. والرغاء : صوتها. والسرى : المعيِيَة،واحدها حسير.وظلّع: جمع ظالع.

هذه العبارة "شموس أتت مثل الأهلة موهنا، فقامت تراغى بين حسرى وظلع" "شمس" مشبه والمشبه به هي "موهنا" وأداة التشبيه حرف الكاف، نوع التشبيه مرسل مجمل وسببه دكرت الأدات التشبيه وحدف وجه الشبه.

٤.كأن حديثا حاضرا وجه غائب # تلقاه بالإكبار من لم يودع[٤٨]

يقول البطليوسى في شروح سقط الزند عن هذا المراد: يقول لأبى أحمد : كأنّ حديثك الحاضر عندى، وجهك الغاءب؛لأنّى أهشّ لذكراك،كما كنت أهشّ إليك حين أالقاك؛ وألتزم من إعضامك إذادكرت، ما كنت التزمه لو حضرت. وإنما قال : تلقّاه بالإبكار من لم يودع ، لأنه كان خرج من بغداد و لم يسلِّم عليه.

هذه العبارة "كأن حديثا حاضرا وجه غائب، تلقاه بالإكبار من لم يودع" "أن حديثا" مشبه والمشبه به هي "حاضرا وجه غائب" وأداة التشبيه حرف الكاف، نوع التشبيه مرسل مجمل وسببه دكرت الأدات التشبيه وحدف وجه الشبه.

الثالث : التشبيه البليغ.

١.ونحن بمستن الحيالات هجد # وهن مواض من بطيء ومسرع[٤٩]

[٤٨] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٥٢
[٤٩] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٤٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مستن الخيالات طريقها ومذهبها يقال استنت الإبل إذا دهبت على وجوهها نشاطا ومرحا ومن أمثال العرب (استنت الفصال حتى القرعى) والخيالات : ما يرى في النوم، واحدها خيال وقد قالوا خيالة بالتاء. قال الشاعر :

ولست بنازل إلا ألمت بنا هي أو خيالتها الكذوب.

وهجد : نيام وأحدهم هاجهد وشبه الخيالات التى طرقته بالشموس في حسنها. كما قال ذو الرمة : فقمنا إلى مثل الهلالين غالنا، وإياهما عرض الفيافي وطولها.

والموهن والوهن : مقدار ثالث اليل الأول وتراغى تفاعل من الرغاء وهو صوت الإبل.

هذه العبارة " ونحن بمستن الحيالات هجد # وهن مواض من بطيء ومسرع " "أن حديثا" مشبه والمشبه به هي "حاضرا وجه غائب" وأداة التشبيه ووجه الشبه محدف نوع التشبيه البالیغ وسببه حدفت الأدات التشبيه ووجه الشبه.

الرابع : التشبيه غير تمثيل

١.وَلَيْلٍ كَذِئْبِ الْقفر ، مَكْرًا وَحِيْلَةً # أَطَلَّ عَلَى سَفَرٍ بِحُـــلَّةِ أَدْرَعِ[٥٠]

الصبح ، لأنه يرتقب فيه نوم الـــكلاب وكلالها عن النباح ، لسهرها طول الليل حارسة . أنشد ابن الأعرابى :

كأنّما الذئب إذ يعدُو على غنمى # فى الصُّبح طالبُ وتركان فأثّأرا

ومن ثمة قيل : " أحول من ذئب " ، وهو من الحيلة ، " الأدرع " فى " نبى من الغربان " . أثبت للأدرع حلّة : لأن الليلة الدرعاء فى عيون السّفر أحسن من الدهماء . و " الحلّة " مع " الأدرع " ايهام ؛ لأنه يوهم أنه أفعل تفضيل من الدّرّع . و "

[٥٠] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأدرع " مع " الذئب " إيهام ، لأن الدرع من صفات الشاء ، وعلى نحو هذا الإيهام بيت السقط :

ولا صحبت ذئاب الإنس طاوية # تراقب الجدى فى الخضـــراء مسبوتا

و " الحيلة " مع " الحلة " من التجنيس الذى يشبه المشتق ، وليس به .

شبه الليل بالذئب في هجومه على المسافرين بما فيه من الأهوال . الأدرع ، هو من قولهم ليلة درعاء : إذا ابيض آخرها بالقمر .

وفى العبارة وليل كذئب الفجر مكراً وحيلة # أطلّ على سفر بحلّة أدرع

" المشبة " وليل " والمشبة به " الذئب الفجر " ووجه الشبه " مكر " وحيلة أطل على سفرٍ بحلة أدرع وأدة التشبيه حرف كاف . نوع التشبيه " غير تمثيل " وسبه ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة متنزعة من متعدّد .

٢.وَتَبْتَسِمُ الْأَشْرَاطُ فَجْـــرًا كَأَنَّهَا # ثَلاَثُ حَمَامَاتٍ سَدَكْنَ بِمَوْقِعٍ[٥١]

البطلبـــوسى : الناجى : السريع من الإبل . والإسفار : الإنارة والإشراق . والداجى : الليل المظلم . يقال : دجا الليل يدجُو . ويعنى ب" ربّ التاج " الديك . والموصّع من التيجان : الذى زيّن بالجوهر والياقوت ونحوهما . والأشراط : ثلاثة كواكب ، يقال لاثنين منهما قرنا الحمل ، وهما الشّرّطان . وهذان الكوكبان هما المذكوران فى المنازل ؛ وأما الثالث فهو غير معدود فيها ، ولكنهم ربـــما أضافوه إلى الشرطين ، فقالوا : الأشراط . وقال ذو الرمة :

أناخت بها الأشراطُ واستوفضت بها # حصى الرحلِ رادات الر ياح الهواجم

[٥١] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومعنى " سدكن " لصقن ولزمن فلم يبرحن . والموقع والموقعة : المـــكان الذى يترل فيه الطائر .

وفى العبارة وتبتسم الاشراط فجراً كأنها # ثلاث حمامات سدكن بموقع

المشبه " وتبتسم الاشراط فجراً " ومشبه به ثـــلاث حمامات ووجه شبه " سفر بحلة أدرع سدق بموقع وأدة تشبيه حرف كاف . نوع التشبيه " غير تمثيل " وسبه مالم يكن وجه الشبه فيه صورة متترعة من متعدد .

الخامس : التشبيه المؤكد

١.أَرَاكَ أَرَاكَ الْجِزْعِ جَفْنُ مُهَوِّمٍ # وَبُعْدُ الْهَوَى بُعْدَ الْهَوَاءِ الْمُجَزِّعِ[٥٢]

التبريزي : أراك الأوّل ، من الرؤية . وأراك الجزع : ضرب من الشجر . والجزع : ناحية الوادى . والتهويم : النوم الخفيف . والمعنى أنّ جفنك أراكه فى الحلم ، وبُعد الهوى وهو المحبوب ، مثل بعد الهواء المجزّع الذى يظهر فيه النجوم . وهذا من قول الطائى :

... ... وانطوى # لبهجتها ثوب الهـــواء المجـــزّعُ[٥٣]

البطليوسى : أراك الأوّل : فعل ماض ، من قولهم : أريته الشيئ ، إذا عرّضْته . والأراك : شجر من الحَمْض . والجِزّع : منعطف الوادى ومنقطعه . والمهوّم : النائم ؛ يقال : هوّم الرجل تهويماً ، إذا نام . والهوى المقصور : المحبـــة والميل إلى الشيئ . والهواء الممدود : ما بين السماء والأرض . جعـــله مجـــزّعا لما يرى فيه من النجوم الظاهرة فى زرقة السماء ؛ كما قال أبو تمام :

نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوّى # لبهجتها ثوب الســـماء المجـــزّع

---

[٥٢] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٠٦

[٥٣] وفى الذيوان ٩٤ : " ثوب الظلام " . وصدر البيت كما فى الديوان " وكما سيأتى : نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقول : نمتَ فأراك نومُك أراكَ الجِزع الذى كنتَ فيه مصاحباً للأحباء ، وأراك بعد هواها بعد الهواء . وإنما أراد أن بينه وبين من يهوى كمثل ما بين الأرض والسماء .

أراك:جعل ترى . أراك الجزع . المهوم :الذي يهز رأسه من النعاس. الجزع: الذي يشابه االحرز اليماني المسمى الجزع بما فيه من سواد وبياض . شبه سواد الجو وبياض النجوم بالجزع وسمى الهواء مجزعاً . وقوله : بعد الهواء أي بعد الحبيب ، وقد أراك إياه جفنك النائم بعيداً كبعد الهواء .

وفى العبارة " أَرَاكَ أَرَاكَ الْجِزْعِ جَفْنُ مُهَوِّمٍ # وَبُعْدُ الْهَوَى بُعْدَ الْهَوَاءِ الْمُجَزِّعِ " . المشبه " أراك الجزع " والمشبه به " حصن مهوّم " ووجه الشبه " بعد القوى بعد الهوى المجوع " وأداة التشبيه محذوف . نوع التشبيه " المؤكد " وسببه حدفت الأداة التشبيه .

٢.عَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الصَّدَى فِى رِحَالِهَا # وَفِى كُلِّ رَحْلٍ فَوْقَهَا صَوْتُ ضِفْدَعٍ[٥٤]

الخزارزى : الإبل مـــمّا يضرب بها المثل فى احتمال العطش . وفى كلام بعضهم : " ولا يعطش حتى يعطش البعير " . الصدى ، هو العطش . شبه صوت الرحل بنقيق الضّفدع ، كما يشبّه بإتقاض الفراريج . يقول : عجبت لما تشكو هذه الإبل من عطشها ، مع أن من شأن الإبل ألاّ تعطش ، فكيف وعلى ظهورها الغدران ، بدليل نقيق الضفادع فيها . ولقد أوهم حيث قرّن الصدى بالصوت ؛ لأنّ الصدى كما هو العطش ، فكذالك ما يجيبك بمثل صوتك الحـــمّام ونحوه .

[٥٤] أبو العلاء المعر" سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجليـــوسى : الصدى : العطّش . والرحال للإبل ، كالسروج للخيل . والضفدع : حديدة فى الرحل مثل الضبة ، ربما صوّتت عند الركوب فوق الرحل ، فشبّه صوتها بنقيق الضفدع فى المـــاء ، فقال : من العجب أن تشكو العطش والضفداع تنق فوق ظهورها ، وإنـــما الضفادع فى الماء . وهذا نحو قول ذى الرمة :

كأن أصوات من إيغالهن بنا # أواحر الميس أصوات الفراريج[٥٥]

فى العبارة " عَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الصَّدَى فِى رِحَالِهَا # وَفِى كُلِّ رَحْلٍ فَوْقَهَا صَوْتُ ضِفْدَعٍ " ، المشبه " تشكو الصدى " والمشبه به " فى رحالها " ووجه الشبه " صوت ضفدع " وأدة التشبيه محذوف . نوع التشبيه " المؤكد " وسببه حدفت الاداة التشبيه .

٣. كَفَاهُنّ حَمْلَ الْقُوتِ خِصْبٌ أَتَى القُرَى # قُرَى النَّمْلِ حَتَّى آذَنَتْ بِالتَّصَدُّعِ[٥٦]

وهو المكان المخصب ؛ يقال : مـــرع الوادى وأمرع . وآذنت : أعلمت . والتصدّع : الانشقاق . وصفّ أرضاً مخصبة قد استغنت نملها بخصبها عن أن تحمل قوتها إلى حجرتها . ويقال لبيوت النمل إذا اجتمعت فى مكانٍ واحد قرية ، وجمعها قرى . شبّهت بقرى الناس . قال ذو الرمّة :

وقَـــريةٍ لا جِنَّ ولا أَنَســـيَّةٍ # مُدَاخَلَةٍ أبوابُـــها بُنِيَتْ شَزْراَ

نَزَلْنا بها لا نبتغى عندَها القِرَى # ولكنّها كانت لِمَنـــزلنا قَدْرا

الخـــوارزى : يقول : ذلك الخصب عام مطبق ، بحيث لا يقوم النمل ، مع غاية حرصها ، إلى القوت ، وكذلك سائر الحشرات ؛ لأن بيوتها قد امتلأت من

---

[٥٥] أى كأن أصوات أواخر الميس . وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور .
[٥٦] أبو العلاء المعر " سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحبوب حتى تكاد تنشقّ . ونحوه ما فى حديث الاستسقاء : " مريعاً مـــريعاً " أى مقعداً عن الارتياد ، لوقوع الغيث فيه بسعة المغنى وخصب الجناب . وهذا من قولك : ربَعت بالمكان ، أى أقمت فيه . وأربعنى فلان .

٤.طَرِيْقَةِ مَوْتٍ قُيِّدَ الْعَيْرُ وَسْطَهَا # لِيَنْعَمَ فيها بَيْنَ مَرْعًى وَمَشْرَعِ[٥٧]

البطليوسى : الهاء فى قوله " يؤنسها " تعود على الإبل التى قدم ذكرها . والمعشر : قوم الإنسان الذين يعاشرهم ويعاشرونه . والقراب : غمد السيف ، وقيل هو غمد يدخل فيه السيف بغمده ، وقاية لما على جفنه من الحلية . وجعل السيف طريقاً للموت إذ كان سبباً لوصول المنية إلى المضروب ؛ كما قال فى قصيدة أخرى :

كأن المنايا جيش ذرّ عر مرم # تخـــذن إلى الأرواح فيه مسارا

والعير : الناتئ فى وسط السيف وما كان نحوه من الرماح والسهام . ولما كان موافقا للعـــير الذى هو الحمار فى اسمه ، استعار له مرعى ، وهو المكان الذى ترعى فيه الحمير . ومشرعاً ، وهو المنهل الذى تشرع فيه لشرب الماء . وجعـــل ما فى السيف من الخضرة كالمرعى ، وما فيه من الرونق واللمعان كالماء ، وجعل عيره لثبوته فيه وملازمته إياّه بمنـــزلة حمار قيد بين مشرب يرويه ، ومرعّى يتنعم فيه . وهذا النوع من الشعر يسمى التورية .

العير : الناتيء في وسط السيف . المشرع : مورد الماء . استعار المرعى لطرائق السيف االتي تشبه الخضرة ، والمشرع لفرند السيف لشبهه بالماء .

فى العبارة " طَرِيْقَةِ مَوْتٍ قُيِّدَ الْعَيْرُ وَسْطَهَا # لِيَنْعَمَ فيها بَيْنَ مَرْعًى وَمَشْرَعِ " ، المشبه " موت " والمشبه به " قيد العير " ووجه الشبه " لينعم فيها بين مرعى ومسرع " وأدة التشبيه محذوف . نوع التشبيه " المؤكد " وسببه حدفت الاداة التشبيه .

[٥٧] أبو العلاء المعر " سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السادس : التشبيه الصارح

١.تُرَاقِبُ أَظلاَفَ الْوُحُوْشِ نَوَاصِلاً # كَأَصْدَافِ بَحْرٍ حَوْلَ أَزْرَقَ مُتْرَعِ[٥٨]

البطليـــوسى : يريد أنها تسير فى فلاة شديدة الحر ، فهى ترى أظلاف الوحوش ساقطةً فيـــها ، قد نصلت ، من مشيها فى الرّمضاء . وشبّهها بأصدافٍ حول بحر متر ، لما فيه من السراب الشبيه بالمـــاء . والظّلف المظباء والبقر ، كالخفّ للإبل ، وكالحافر لذوات الحوافر . والأزرق : الماء الصافى . والمترع : الممـــلوء . وكان قوم من العرب يترمّضون الظباء فى الحرّ . ومعنى الترمض أن يلبس الرجل فى رجليه شيئاً يقيه حرارة الرمضاء ، ثم يعمد إلى الظبى فيثيره من كناسه وينفره ، فإذا دخل فى الرمضاء نفسخت أظلافُه كما ينفسخ اللحم إذا بغشره النـــار ، فيسقطُ إلى الأرض فيأخذه بغير مؤونة . وكانوا يسمون الصائد على هـــذه الصفة الســـامي والمستمى ، وما يلبسه فى قدميه المسماة . قال الشاعر :

وجدّاء ما يرجى بها ذو قرابة # لوصل ولا يخشى السماة ربيبها

يريد بالجدّء : فلاة لا ماء فيها . وربيبها : ما تربّى فيها من الوحش .

النواصل : ما سقط من أظلاف الوحوش لشدة الحر . أزرق مترع : أراد به قفرا واسعا ملأه السراب .

فى العبارة " تُرَاقِبُ أَظلاَفَ الْوُحُوْشِ نَوَاصِلاً # كَأَصْدَافِ بَحْرٍ حَوْلَ أَزْرَقَ مُتْرَعِ " كأصداف بحر حول أزرق مترع المشبه " نواصلاً " والمشبه به " أصـــداف بحر " ووجه الشبه " حول أزرق منـــزع " وأدة التشبيه حرف كاف . نوع التشبيه " الصارح " وسببه يوضع فيه المشبه والمشبه به فى صورة من صورها المعروفة .

---

[٥٨] أبو العلاء المعر " سقط الزند" بيروت: دارصادر. ص. ١٥٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id